المحاضرة ((المحاضرة الرابعة))

مرونة الطلب
elasticity of demand

- **مرونة الطلب السعرية** price elasticity of demand هي درجة استجابة الكمية المطلوبة من سلعة معينة للتغير الحاصل في سعرها وكما في المعادلة التالية :

مرونة الطلب السعرية = التغير النسبي في الكمية المطلوبة / التغير النسبي في السعر

$$Edp = \frac{\Delta Qd}{\Delta p} = \frac{Qd_2 - Qd_1}{P2 - P1} \cdot \frac{P_1}{Qd_1}$$

وتجدر الاشارة الى انه ما دامت العلاقة عكسية بين الكمية المطلوبة والسعر فان مرونة الطلب السعرية تكون دائما سالبة، ولكن عند اخذ القيم المطلقة ،بغض النظر عن الإشارة.

مثال:- إذا ارتفع سعر سلعة معينة من (100) دينار إلى (125) دينار وأدى هذا الارتفاع في السعر إلى انخفاض في الكمية المطلوبة من (1000) وحدة إلى(600) وحدة . أجد مرونة الطلب السعرية ؟

الحل :

$$Edp = \frac{600 - 1000}{125 - 100} * \frac{100}{1000} = \frac{40000}{25000}$$

$$= 1.6$$

اذا الطلب عالي المرونة والسلعة ضرورية

المحاضرة ((المحاضرة الرابعة))

***درجات مرونة الطلب السعرية :

ا-الطلب المرن : ويقال في هذه الحالة أن الطلب مرن أذا كان التغير النسبي في الكمية المطلوبة اكبر من التغير النسبي في السعر, أي أن استجابة الكمية المطلوبة لارتفاع السعر كانت كبيرة نسبيا واكبر من الواحد ويمكن تمثيل الطلب المرن بالرسم البياني التالي :-

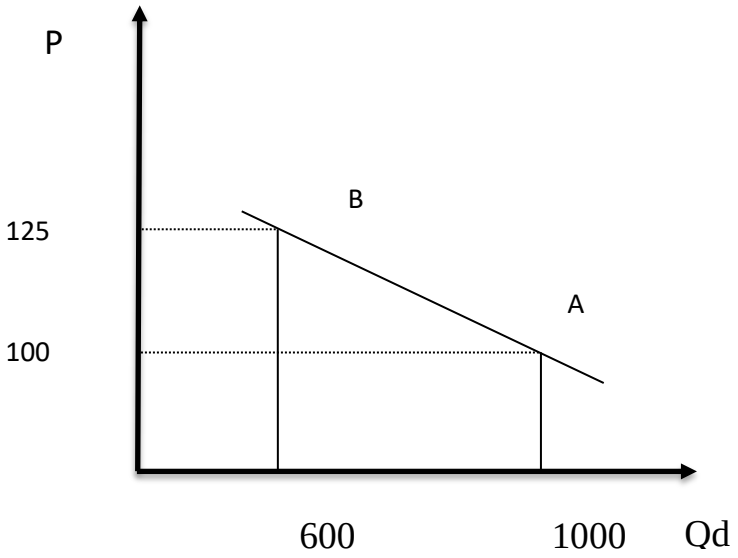

ب- الطلب غير المرن: في هذه الحالة ان التغير النسبي في سعر السلعة يؤدي الى تغير اقل في الكمية المطلوبة منها , وتكون النتيجة النهائية اقل من الواحد , ويوضح بالرسم البياني التالي الطلب غير المرن :

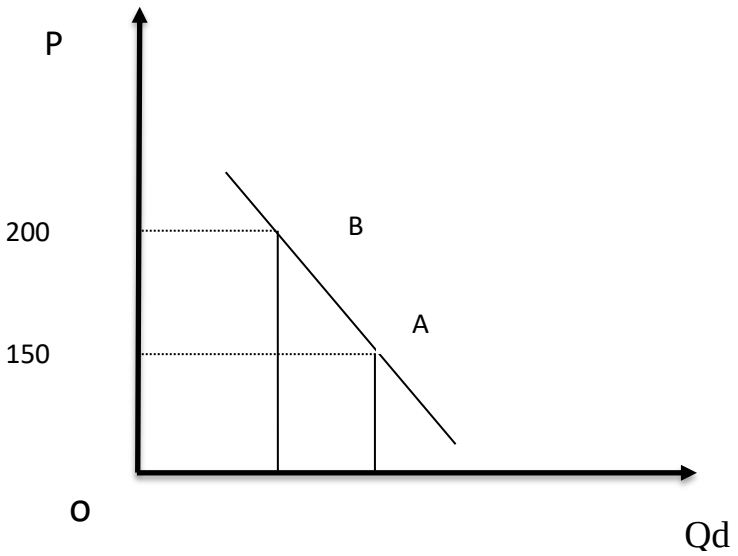

375 400

ج-الطلب الأحادي المرونة (متكافئ المرونة): يكون الطلب متكافئ المرونة إذا كان التغير النسبي في الكمية المطلوبة مساويا إلى التغير النسبي في سعر السلعة , إي النتيجة النهائية تكون مساوية للواحد, وكما هو موضح في الشكل البياني التالي:-

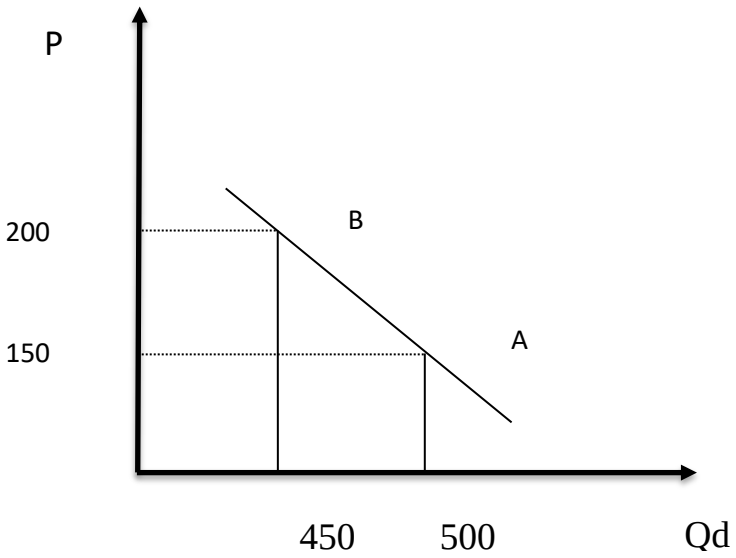

د-**الطلب عديم المرونة :** يسمى الطلب عديم المرونة في حال إذا كان التغير في سعر السلعة لا يؤدي إلى أي تغير في الكمية المطلوبة منها , أي إن ناتج القسمة بالنسبة للكمية المطلوبة على التغير النسبي في السعر يساوي صفرا , وكما هو ممثل في الشكل البياني التالي:-

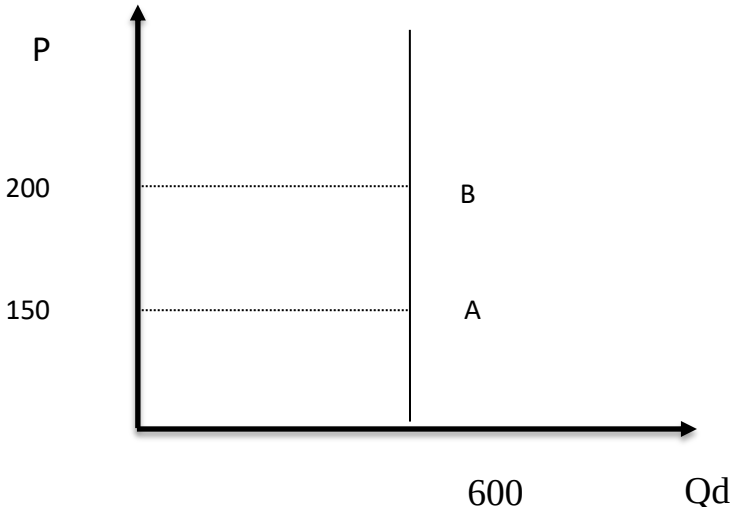

ه-طلب لانهائي المرونة : اي ان مقدار التغير الحاصل في سعر السلعة لا يقابله اي تغير في الكمية المطلوبة منها , كما هو الحال في الطلب على ملح الطعام أذ ان الطلب عليه لا يمكن ان يحدده انخفاض السعر اذ ان انخفاض السعر لا يؤدي الى زيادة الكمية المطلوبة والعكس صحيح .

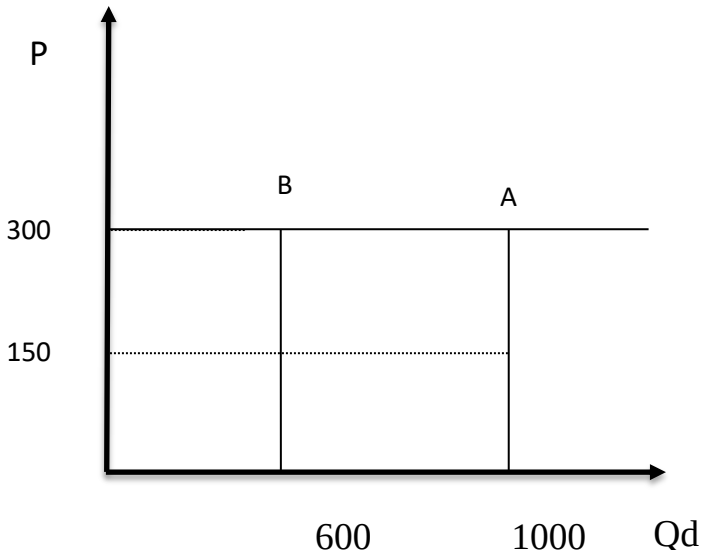

2-مرونة الطلب الدخلية Income elasticity demand

تشير مرونة الطلب الدخلية إلى أنه كلما تزايد الدخل فأن الطلب على معظم السلع سوف يتزايد . وتبين مرونة الدخل استجابة الكمية المطلوبة للتغير في الدخل . و يتم تحديدها على النحو الأتي:-

$$\text{مرونة الطلب الدخلية} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في الدخل}}$$

$$EdY = \frac{\Delta Qd}{\Delta Y} = \frac{Qd_2 - Qd_1}{Y_2 - Y_1} \cdot \frac{Y_1}{Qd_1}$$

مثال:- أذا سبب ارتفاع الدخل من 200 إلى 250 دينار ارتفاعا في الكمية المطلوبة من 20 وحدة إلى 30 وحدة . أوجد مرونة الطلب الدخلية مع بيان نوع السلعة ؟

الحل:-

$$\text{مرونة الطلب الدخلية} = \frac{\text{التغير النسبي في الكمية المطلوبة}}{\text{التغير النسبي في الدخل}}$$

$$Edp = \frac{30-20}{250-200} \cdot \frac{200}{20} = \frac{2000}{1000} = 2$$

أذن الطلب مرن و السلعة كمالية.

* تكون مرونة الطلب الدخلية موجبة لكنها في حالات نادرة يمكن أن تكون سالبة كما هو الحال لبعض السلع الدنيا و تستخدم مرونة الطلب الدخلية لتميز بين السلع فإذا كانت هذه المرونة منخفضة أقل من واحد فأن السلع ضرورية و أذا كانت المرونة مرتفعة فهي مؤشر إلى أن السلعة كمالية .

3-مرونة الطلب المتقاطعة Cross elasticity of demand

و يقصد بها درجة استجابة الكمية المطلوبة من سلعة معينة لتغير الحاصل في سعر سلعة أخرى و يكون معامل المرونة سالبا أذا كانت العلاقة بين السلعتين مكملتين و يكون معامل المرونة موجبا أذا كانت السلعتين بديلتين . أما أذا كان معامل المرونة صفرا فأنه يدل على انعدام العلاقة بين السلعتين .

ثامنا//العوامل المؤثرة في مرونة الطلب

1- مدى توفر البدائل

كلما توفر البديل لسلعة معينة أصبح الطلب عليها أكثر مرونة من خلال تحول المستهلكين من السلعة التي ارتفع سعرها إلى السلعة البديلة ذات السعر الثابت ، أما إذا لم تتوفر البدائل فان الطلب على السلعة يكون قليل المرونة ..

2- أهمية السلعة بالنسبة للمستهلك

كلما كانت السلعة ضرورية للمستهلك تكون مرونة الطلب عليها منخفضة أو إن الطلب عليها غير مرن بسبب أن المستهلك يطلبها لضرورتها وعدم وجود بديل لديه للاستغناء عنها بغض النظر عن سعرها وعلى العكس من ذلك كلما كانت السلعة كمالية كلما كانت مرونة الطلب عليها مرتفعة .

3- نصيب السلعة من ميزانية المستهلك

إذا كان نصيب السلعة من ميزانية المستهلك ضئيلا فان الطلب عليها يكون غير مرن مثل الملح والشخاط لان المستهلك لا يهتم بالتغيرات في سعرها ، إما إذا كان نصيب السلعة كبيرا من ميزانية المستهلك فان الطلب عليها يكون مرنا مثل السيارات ،الثلاجات ، الأثاث والتلفزيونات،..... الخ.

4-الزمن

ففي الأمد القصير يكون الطلب غير مرن لان المستهلك لم يتكيف بعد للتغير في السعر إما في الأجل الطويل يصبح الطلب أكثر مرونة ...

تاسعا-أهمية المرونة في السياسات الاقتصادية

ويمكن بيان دور مرونة الطلب في السياسات الاقتصادية من خلال الاتي

1-السياسات الاقتصادية Economic policies

تساهم المرونة في رسم السياسات المالية و النقدية فعلى سبيل المثال عند فرض ضريبة على سلعة معينة و كان الهدف من فرض الضريبة هو الحصول على إيراد ضريبي اكبر فمن الضروري التعرف على مرونة الطلب على تلك السلعة , فإذا كان الطلب عليها مرنا فأن فرض ضريبة في هذه لا يحقق الهدف الأساسي , لان الإيراد الكلي سينخفض بدلا من أن يزداد. إما أذا كان الطلب على هذه السلعة غير مرن فأن فرض ضريبة سيحقق أهدافه.

2- التخطيط Planning

اذا كانت الخطة تهدف الى زيادة الدخل الفردي فأن هذا يعني الطلب على السلع سيزداد وبنسبة اكبر من زيادة الدخل تبعا لطبيعة مرونة الطلب الدخلية وهذا يتطلب الاستعداد لزيادة الانتاج من السلع لتلبية الزيادة في الطلب .

3- **التميز الاحتكاري Monopoly excellence**

يلجا المحتكرين للاستعانة بالمرونة كذلك لزياده ارباحهم من التمييز بين الاسواق فهم يفرضون اسعارا عالية في الاسواق التي تكون مرونة الطلب فيها منخفضه واسعارا اقل في

الاسواق ذات المرونة الكبيرة اذ انهم لا يستطيعون التمييز بين تلك الاسواق الا اذا اختلفت مرونة الطلب على تلك السلعة.

4- الصادرات والاستيرادات Exports and Imports

السياسات الحكومية الموجهة نحو زيادة الصادرات يجب ان تأخذ في الحساب مرونة الطلب, فإذا ما اراد بلد ما زيادة الحجم المادي لصادراته بواسطة تخفيض اسعارها عن طريق تخفيض قيمة العملة , وكان الطلب على صادراته غير مرن فأن الايرادات النقدية من صادراته تصبح اقل وليس اكثر. واذا كانت سياسة الدولة ترمي الى زيادة الايرادات الحكومية من الرسوم الجمركية المفروضة على الاستيراد من الخارج؛ فيجب ان تكون هذه الرسوم عالية اذا كان الطلب غير مرن. هذا وقد تقوم الأجهزة الحكومية بتقديرات خاطئة عن المرونة مثال ذلك إذا قامت الحكومة برفع سعر سلعة معينه ضنا منها بان الطلب على هذه السلعة غير مرن. وفي الفترة الأولى قد يزداد الإيراد الحكومي نتيجة رفع السعر السلعة ولكن الدراسة الميدانية قد تظهر أن الطلب على السلعة كان مرنا؛ وان زيادة الإيراد الحكومي كانت ترجع إلى زيادة الطلب على السلعة بسبب دخول الإفراد أو بسبب نمو السكان.

نظريات سلوك المستهلك

المنفعة The Utility

تعرف المنفعة بانها قدرة الشيء على اشباع الحاجة . وهي ليست علاقة مادية بينهما (كعلاقة البنزين بالسيارة مثلا) وإنما هي علاقة بين السلعة والحاجة اليها , وهذه الحاجة إلى السلعة تختلف من شخص الى آخر ، بل وتختلف عند الشخص نفسه ولكن من وقت لآخر, فرغيف الخبز مثلا يختلف الأشخاص في حاجتهم اليه ، بل ان الشخص الواحد تختلف حاجته اليه من حين لآخر.

في ضوء الافتراضات السابقة نتساءل – كيف يمكن للمستهلك توزيع دخله المحدود لتحقيق أكبر قدر من الإشباع ، نجيب على هذا السؤال بطريقتين :

الطريقة الأولى : الطريقة التقليدية : وهي تمثل نظرية المنفعة الحدية وهي التي تفترض امكانية قياس المنفعة عددياً، وقد ظهر استخدام تحليل المنفعة الحدية لاستنتاج منحنى طلب المستهلك في

سنة 1870، وذلك عندما تم نشر كتابات وليم ستانلي جينفنز William Stanley في انجلترا، وكارل منجر Karl Menger في النمسا، وليون والراس Leon Walras في فرنسا.

الطريقة الثانية "وهي الطريقة الحديثة" : وهي تمثل طريقة منحيات السواء وهي تفترض امكانية ترتيب المنفعة دون إمكانية قياسها .

لذلك عرفت الطريقة الأولى باسم طريقة المنفعة القياسية، والطريقة الثانية باسم طريقة المنفعة الترتيبية، وفيما يلي نتحدث عن هاتين الطريقتين بنوع من التفصيل.

أولاً/ نظرية المنفعة الحدية: Marginal utility theory

افتراضات نظرية المنفعة

1- ان المستهلك يتصرف تصرفا رشيدا (عقلانيا Rational) ، اي يحاول الحصول على اشباع اكبر قدر من ممكن حاجاته بواسطة دخله المحدود .

2- يستطيع المستهلك قياس المنفعة التي يحصل عليها نتيجة استهلاكه لوحدات متعددة من السلعة ، اي ان المنفعة قابلة للقياس الكمي بوحدات قياس يطلق عليها Utile.

3 – ان منفعة كل سلعة مستقلة عن منفعة السلعة الاخرى

4 – ان المنفعة الكلية التي يحصل عليها المستهلك هي عبارة عن حاصل جمع المنافع التي يحصل عليها المستهلك من السلع المختلفة .

المنفعة الكلية والمنفعة الحدية:

المنفعة الكلية : (Tu) Total utility

هي مجموع الإشباع المتحقق للمستهلك من جراء استهلاكه لوحدات متتالية من سلعة معينة خلال فترة زمنية محددة.

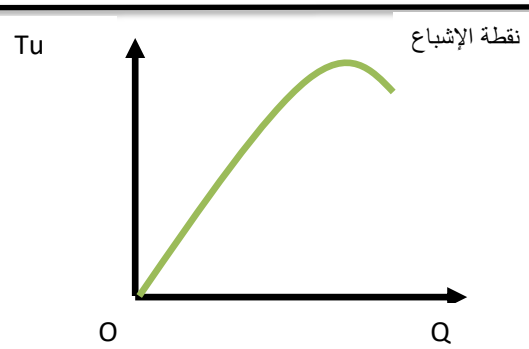

المنفعة الحدية : (Mu) Marginal utility

هي مقدار التغير في المنفعة الكلية المترتب على زيادة الاستهلاك من السلعة بمقدار وحدة واحدة.

أو هي منفعة الوحدة الأخيرة من السلعة المستهلكة، ويمكن كتابتها بالصيغة الرياضية التالية :

$$\text{المنفعة الحدية } MU = \frac{\Delta TU}{\Delta Q} = \frac{\text{التغير في المنفعة الكلية للسلعة}}{\text{التغير في عدد الوحدات المستهلكة من السلعة}}$$

$$MU = \frac{\Delta TU = TU2 - TU1}{\Delta Q = Q2 - Q1}$$

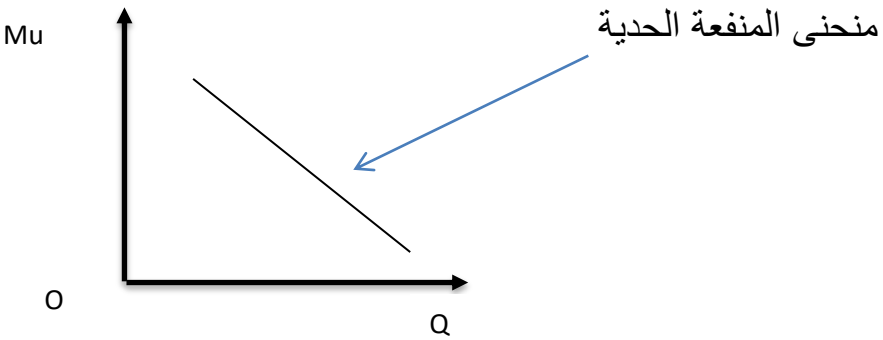

مثال: إذا كان لديك الجدول التالي رقم (4-1) والذي يوضح المنفعة الكلية التي يحصل عليها المستهلك من استهلاكه لكميات مختلفة من التفاح .

حبات التفاح Q	المنفعة الكلية TU	المنفعة الحدية MU
0	0	-
1	5	5
2	11	6
3	18	7
4	24	6
5	28	4
6	30	2
7	30	0
8	27	-3

المطلوب :

(1) احسب المنفعة الحدية .

(2) أرسم منحنى المنفعة الكلية ومنحنى المنفعة الحدية موضحاً العلاقة بينهما.

الحل :

1- تمت عملية حساب المنفعة الحدية من خلال العمود الثالث في الجدول السابق من خلال القانون

$$Mu = \frac{\Delta Tu}{\Delta Q}$$

2- يمكن توضيح العلاقة بين منحنى المنفعة الكلية ومنحنى المنفعة الحدية من خلال الرسم البياني التالي :

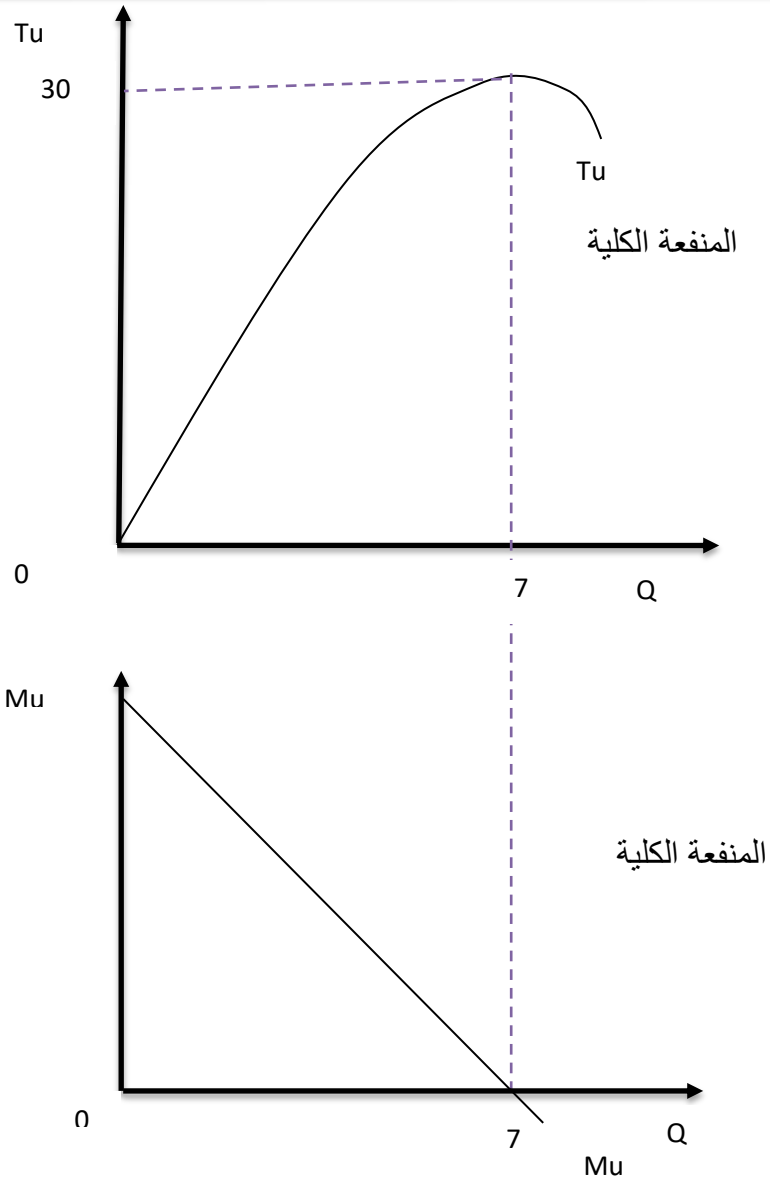

نلاحظ من الجدول والشكل البياني الأمور التالية عن علاقة المنفعة الحدية والمنفعة الكلية :

- اذا كانت المنفعة الكلية متزايدة بمعدل متزايد تكون المنفعة الحدية متزايدة .
- عندما تبدأ المنفعة الكلية بالزيادة بمعدل متناقص فإن المنفعة الحدية تكون متناقصة .
- في حالة وصول المنفعة الكلية إلى حدها الأقصى تكون المنفعة الحدية تساوي صفراً .
- عندما تبدأ المنفعة الكلية في التناقص تكون المنفعة الحدية سالبة .